الاكيسهم الواهم مالك كلما تباورت مبيلا زاد نشرك طيبا
اظن سلما خيرت بسفاهنا فاعطتك ربنا ها فحيث طيبا

الفصل الخامس والثمانون

يامن كل يوم يتقدمه
الى القبر فاتطا لا تغتر بالسلامه فربما قبض الباسط انهض للنجاه
بقلب حاضر وحارس رابط وبادر بلقيك على بساط العجز خابط
ولفش لنفس نخرج من شمايره خابط. شعرا
قل للمؤمل ان الموت في اثرك ولیس يخفا عليك الامر من نظرك
فمن مضا لك ان فكرت معتبر ومن يمت كل يوم فهو في نذرك
دار تسافر عنها من غير سفرا فلا ناوب اذا سافرت من سفرك
تضحى بها سمرا للذاكرين كما كان الذين مضوا بالامس من سمرك
احل بنفسك في دار المعاتبه واحضرها دستور المحاسبه
وارفع عليها سوط المعاقبه ان لم تفعل خيرت في العاقبه
خلقت جسما سريا ثم رددت ترابا فصرت خطا وطالت مدة فمحي شعرا
قف بالمنازل من عاد وغيرهم فما ترا ثم من شخص ولا شبح
كل يجاز ابما ابتداه من حزن وسببي فاهجر السوان وانتزح
لو وعظا امس واليوم وانت في سنة الى يوم ابن العشائر
ابن القوم اشتراهم البلا بلا سوم لا فطر عندهم ولا صوم
بلا بلا بل لعتاب واللوم هذا انتباش الموج بنذر بالغوم
ويخبر بالحادثات انما مها واليوم
اغتنم صفوة الليالي انما العيش اختلاس
يلبس الدهر ولكن متعة ذاك اللباس
ياجامع الحطام ولم يدر ماجنا كلما نقص الوعظ اصلاما من اصول

حرصه

حرصه بنا اذ الفوت ثم الموت بدنا هذا بشير القبول
واياك عنا ان السنار كثيره فاهدا الموقف والونا احمد يد
الصدق وقد تلت كل المنا هذا الحتف وها تبك منا اما
يهديك ايها المهون اما توقظك الصيح ولا الرموز اما
كل وقت عود الهلاك مهموز اما كل ساعه عضو مقطوع
ومحزون اما تراهم بين مدفوع وموكون كل افعالك اذا تاملت ما لا يجوز
اين ارباب القصور اين اصحاب الكنوز هلك القوم كلهم وضاع
المكنوز وخير في حفر البلا من كان للمال يحوز بينما تغرهم
الاباه ووقت النواه فى لكوز اين كسرا اين قيصر اين فيروز
غروا عن الاكفان وما كانوا يرضون بالخزور واين الموت
اوجها غرت عليها البروز وسا واين العرب والعجم والنبط والخوز
ونسخ خسران يوم الرحيل لذات يوم النيروز وكشف
لهم نقاب الدنيا فاذا المحشوه عجوز ما رضيت الا قتلهم
وكم تدللت بالنشوز لقد ادافتهم برد كانون الاول واذا
هم في تموز وانما قصدت غرورهم لتقتلهم في كانون. تحرز
الوجود قد جمع الفنون العلما جوهره والعباد عنبره
والتجار حيناته والاشرار تماسيحه والجهال على راسه
كالزبد فيا من تجري به هواه وهو عليه كالقفيا فق
باقفيا لم تحضر مجلسنا وكم تتردد وكم تخوف عقبا
الذنوب ولم تهدد يامن لا يلين لواعظ وان شدد يا راحلا
عن قرب ما عليها محلب تلمح قبرك لا قصرك المشيد وتعلم
ان المطلق اذا شا قيد اترام تقع في شركي فاني حبيب الصيد

Copyright © King Saud University